3 ـ شرح التصريح:

زعم ابن خروف أن صيغ المبالغة كلها تعمل ولو بمعنى الماضي مجردة من أل لقوتها بالمبالغة ولأن السماع ورد بذلك كقوله:

بكيت أخا لأواء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب

ألا ترى أنه يرثيه.. وأجيب بأنه على حكاية الحال[1].

4 ـ خزانة الأدب:

زعم ابن خروف أن من إذا كان بعدها ما كانت بمعنى ربما وزعم أن سيبويه يشير إلى هذا المعنى في كلامه[2].

حياتـه وصفاتـه:

يبدو أن حياته كانت غير ميسرة فلم يعش في رفاهية ورخاء كما يخبرنا أصحاب التراجم، فهم يقولون انه كان خياطا «إذا اكتسب منها شيئا قسم ما يحصله له نصفين بينه وبين أستاذه»، ويحدث أبو القاسم عبد الرحمن بن يخلف السلاوي «مدينة بالعدوة من المغرب» أنه أول يوم دخل على أبـي طاهر شكا إليه الفقر وقال إنك لتأخذ مني أكثر مما تأخذ من الأعيان، فقال: شرك أعظم من شرهم علي في المجلس، وكان يأمرني بنقل الماء إلى المسجد إذا احتاج إلى استعماله فأقول له في ذلك فيقول لا أحب أن يجلس بغير شغل.

والظاهر أنه اشتغل في طلب التجارة، في فترة من حياته فقيل إنه كان يسكن الخانات للتجارة، وقد حرف بعضهم هذه الكلمة وجعلها الحانات بحاء غير معجمة للدلالة على أنه كان داعر الخلق عربيداً يشرب الخمر ويبدو

---

(1) شرح التصريح 2/68.

(2) الخزانة 4/283.